Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيليب كاري يقع في غرام ملدريد روجر وهو يعلم أنها ضحلة، غبية، وعادية، لكنه لا يستطيع تحرير نفسه من «الارتباط العاطفي» رغم العديد من المحاولات والخيانات التي تكون الحبكة. وفي النهاية يكبر ويصبح أكثر حكمة لكنه لم يتحرر كلياً من مشاعره تجاه ملدريد. ويتزوج فيليب من امرأة أخرى وينضج أكثر ويصبح أكثر قدرة على الاختيار ولكنه يبقى مرتبطاً بملدريد وهو يعرف ذلك.

ربما يتساءل القارىء لماذا أحب ملدريد التي لم تكن جميلة أو مثيرة أو محط إعجاب، أو ذكية أو جيدة بالنسبة إليه، وليس لفيليب محفز عقلي لذلك. إنه من المستحيل الإجابة على هذا السؤال بثلاث أو أربع جمل «لماذا كان على فيليب أن يتصرف بتلك الطريقة؟»

ومع ذلك فإن ما فعله موم كان ذكياً جداً إذ قدم عرضاً لحياة فيليب، وبضمن ذلك طفولته والقوى التي شكلتها، كي يجعل القارىء يقول: «حسناً أستطيع القول إن فيليب رجل يمكن أن يقع في غرام مستحيل، وإني مقتنع بالعمل، لكن ذلك يبقى لا يفسر العمل، غير أن القارىء يتقبله. إن جر القارىء إلى تلك النقطة يستوجب الكثير من الوثائق عن نوعية شخصية فيليب لذا فإن رواية (عن الارتباط الإنساني) التي تقع في 565 صفحة، وكل ما فيها مناسب لتصوير رجل يسمح لنفسه بأن يركبه الهوى، وذلك هو مفتاح (كل شيء مناسب). لقد استوعب موم شخصية فيليب وطورها بعناية ودقة.

إن الحافز – سواء كان لفيليب كاري أو للأخت النابذة – يعتمد بشكل رئيسي على الشخصية، فالناس يفعلون ما يفعلون انطلاقاً من وضعيتهم. وكلما زاد فهمك لروح بطل قصتك كلما كنت أكثر قدرة لتقديم تصرفاته إلى القارىء وما يكمن وراءها.

حالات خاصة:

لقد ناقشنا حتى الآن دوافع البطل الرئيسي في بداية قصتك، لكن الحالات الأخرى للدوافع تستحق هي الأخرى الاهتمام: الشخصية التي تتغير دوافعها: والساذج في العمل، فالبطل الذي يتغير نتيجة لأحداث القصة هو أساس خيالي في نهاية القصة، حيث تتصرف الشخصية بشكل مختلف عن بدايتها. وبكلمات أخرى عندما تكون دوافعه قد تغيرت. ففي رواية همنجواي «وداعاً للسلاح» يكون هدف فريدريك هنري معايشة الحرب، وفي الثلث الأخير من الرواية يصبح هدفه الهرب من الحرب وأحد